[391] وخير القول ما صدقه العمل، ولا تقض في أمر واحد بقضائين مختلفين فيختلف أمرك وتزيغ عن الحق، وأحب لعامة رعيتك ما تحب لنفسك وأهل بيتك، واكره لهم ما تكره لنفسك ولاهل بيتك، فان ذلك أوجب للحجة، وأصلح للرعية، و خض الغمرات إلى الحق ولا تخف في ا لومة لائم. وأنصح المرء إذا استشارك، واجعل نفسك اسوة لقريب المسلمين وبعيدهم جعل ا مودتنا في الدين، وحلانا وإياكم حلية المتقين أبقى لكم طاعتكم حتى يجعلنا وإياكم بها إخوانا على سرر متقابلين، أحسنوا أهل مصر موازرة محمد أميركم وأثبتوا على طاعته تردوا حوض نبيكم صلى ا عليه وآله، أعاننا ا وإياكم على ما يرضيه والسلام عليكم ورحمة ا وبركاته. بشا: (1) أخبرنا الشيخ الامام أبو محمد الحسن بن الحسين بن بابويه قراءة عليه بالري سنة عشرة وخمسمائة عن شيخ الطائفة مثله - إلى قوله - فأنتم أتقى عز وجل منه وأنصح لولي الامر، ثم قال: والخبر بكماله أوردته في كتاب الزهد والتقوى. 12 - لى: (2) عن أبيه، عن سعد، عن ابن هاشم، عن ابن أبي نجران، عن ابن حميد، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام بالكوفة إذا صلى العشاء الاخرة ينادي الناس ثلاث مرات حتى يسمع أهل المسجد أيها الناس تجهزوا رحمكم ا فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التعرج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل، تجهزوا رحمكم ا وانتقلوا بأفضل ما بحضرتكم من الزاد وهو التقوى واعلموا أن طريقكم إلى المعاد وممركم على الصراط والهول الاعظم أمامكم على طريقكم عقبة كؤودة ومنازل مهولة مخوفة، لا بد لكم من الممر عليها والوقوف بها فاما برحمة من ا فنجاة من هولها وعظم خطرها وفظاعة منظرها وشدة مختبرها وإما بهلكة ليس بعدها انجبار. _____ (1) بشارة المصطفى ص 52. (2) الامالى ص 298. _____